المرجع والإحالة في النص الروائي

أ. خليفة عوشاش
جامعة المسيلة

الرواية والتخييل: تمحض مصطلح التخييل في الدراسات النقدية السردية للدلالة على السمة التي تطبع أجناسا أدبية معينة كالرواية والقصة، وهو رديف لمصطلح السرد غير الإحالي[1] لأنه تمثيل يصف كيانات غير موجودة في عالم الناس ولذلك كانت أولى خصائصه مفارقته للواقع وإن حاكاه، وهو بعبارة أكثر وضوحا سرد غير مرجعي.

ويكون السرد غير مرجعي انطلاقا من أن العالم الذي يصفه مقتطع من الواقع لكنه غير معين، ولذلك فهو عالم ضبابي لا أمارات فيه لأسماء تحدد المكان والشخصيات، فنجد أناسا وأثاثا ووسائل وحركة، دون ضبط لطبيعة المكان ولطبيعة حركة القائمين في هذا المكان.

ورغم أن السرد قد يحيل على أماكن موجودة في التاريخ يمكن التثبت من وجودها المادي، إلا أنها تتشكل في السرد على هيئات مخصوصة، ليست مما يتثبت من صحته ونظامه، إذ للمكان في النص منطقه الخاص، ونظامه الذي به يختلف عن نظام المكان في الواقع.

ومادامت الأحداث والشخصيات والأماكن القائمة في النص لا تحيل على أحداث وقعت على سبيل الحقيقة، أو أشخاص وجدوا في التاريخ، أو أماكن لها موقع جغرافي محدد في الواقع فإن الدلالة الإحالية أو المرجعية للسرد، دلالة جوفاء، من ابتداع الروائي، لا تنطبق مع الحقيقة الخارجية.

ويمكن تصنيف النصوص التخييلية من ناحية علاقتها بالواقع باعتبارها محاكاة له أو مختلفة عنه، ومن ناحية إمكان حدوث هذا المتخيل صنفان؛ نصوص سردية

متخيلة أقرب إلى أن تحاكي الواقع ونصوص تنزع إلى الابتعاد عنه، ابتعادا يخرجها من حدود المعتاد والإمكان[2] ولكن بتفاوت من نص لآخر، ومن مقطع لآخر حسب إبداعية الروائي، وأهدافه، ودرجة الإغرابية والعجائبية التي يبني عليها نصوصه.

ثم إن إثارة مسألة العلاقة بالمرجع في هذا الإطار هو إثارة لمفهوم العوالم المتخيلة mondes fictionnels والممكنة mondes possibles، ومصطلح العالم الممكن يقتضي أن تكون في الكون السردي المتخيل كائنات يمكن أن توجد في عالم الحقيقة، كما يقتضي أن تكون الأعمال التي تقوم بها الشخصيات منتظمة في منطق شبيه بالمنطق الذي ينتظم الحياة العادية[3] فأبو الفتوح الشرقاوي في رواية "قضية أبو الفتوح الشرقاوي" لنجيب الكيلاني لا يوجد في التاريخ أي في عالم الناس، ولكنه ممكن الوجود فيه، والسرد الواقعي من أبرز الأمثلة على هذا النوع. ولكن عندما تخترق الممكنات بما هو من قبيل المستحيل والخارق، يفترق العالم المتخيل عن العالم الممكن، مثلما هو الحال وبدرجة عالية في روايات الخيال العلمي.

ومن هذه الصفة التي للعالم المتخيل يتأتى اللبس المرجعي، والمقصود باللبس ما يعتري العلاقة بين اللغة والمرجع المحال عليه من غموض يجعله قابلا لتأويلات شتى، لا ينفي الواحد منها الآخر خصوصا، وأن الرواية المعاصرة تنزع إلى تعتيم مراجعها لأنها ليست نازعة إلى تقديم عالم من العوالم المحددة، كما كان شأن الرواية الواقعية التي تحكمت فيها نزوات الراوي أو الشخصية حيث لا تقدم الأشياء في النص إلا من زوايا نظر أحدهما أوكليهما.[4]

ويعود الفضل إلى التقسيم الذي قام به موريس **Charles W. Morris** للغة إلى أبعادها الثلاثة في تحديد كيفية تَمَدْلُلِ هذه الأخيرة عبر البعد التركيبي الماثل في المستوى الشكلي، والبعد الدلالي القائم في العلاقات بين العلامات اللغوية وما تشير إليه، وأخيرا، البعد التداولي القائم في العلامات اللغوية، أثناء الاستعمال الفعلي لها

بين المتكلمين[5] حيث يعيد هذا التقسيم الاعتبار للمرجع، أو السياق إلى ظاهرة اللغة بعدما تجاهلته الدراسات المعيارية التي تستشف الدلالة من البعد التركيبي الشكلي المنزوع السياق رغم ضرورة توفر المرجع في تكوين اللغة عند طرفي عملية التواصل؛ المرسل والمرسل إليه.

المرجع الكاتب والإحالة: يتفق العلماء على أن المرجع عنصر أساسي في دلالة اللغة[6] فبالنظر إلى مخطط الإرسال التي وضعه مهندسو الاتصال والذي يتألف من؛ المرسل والمرسل إليه والرسالة والقناة والشيفرة والمرجع[7] يظهر أن المرسل يشكل الرسالة انطلاقا من المرجع، كما أن المرسل إليه يقوم بتفسير الرسالة نفسها بناءا على تصوره للمرجع نفسه وترسباته في ذاكرته، وهو أمر يزيد من أهميته في بناء التواصل الإنساني بأشكاله المتنوعة.

ولعل ما درجت العادة عليه في علم الدلالة – منذ ظهور كتاب **ريتشاردز وأوجدن C. K. Ogden I. A. Richards** سنة 1923 الموسوم **بــ** "**معنى المعنى The Meaning of Meaning**" من تجسيد لظاهرة المعنى في الشكل المثلث الذي عرف بالمثلث الدلالي[8]، يكون أكثر وضوحا في تمثيل أهمية المرجع في العملية الدلالية أين يظهر المثلث وقد ترابطت أطرافه وفق علاقتين إحداهما غير مباشرة، تربط بين الدال والمرجع، مثلت فيه قاعدة المثلث بخط متقطع للدلالة على الاعتباطية، والأخرى مباشرة تربط بين المرجع والمدلول من ناحية والمدلول والدال من ناحية أخرى[9] وبإمعان النظر في العلاقات بين عناصر هذا المثلث يتبين أن المرجع هو أساس تشكل المعنى، بل إن صعوبة استحضاره ماديا أحيانا، واستحالته في أحايينَ أخرى كان دافعا قويا للتفكير في استعمال الدوال بديلا عنه ولولا هذه الصعوبة لكان شأن الدوال أَقَل مما هي عليه.

وإذا نظرنا إلى اللغة على أنها نظام من العلامات المنتظمة تقوم بوظيفة اتصالية، وإلى العلامة على أنها البديل التعبيري الذي ينوب عن إحضار الأشياء المعبر عنها، لوجدنا أن «المعلومات التي يمكن أن يحملها المتكلمون تتعلقُ بتأويلهم

للعالم الخارجي حيث يكونُ التأويلُ نتيجةَ تفاعلٍ بين الدخْل الخارجي والوسائل الصالحة لتمثيله داخليا»[10]، حيث يبني المتكلمون الدلالاتِ اللغويةَ انطلاقا من التصورات الذهنية التي يملكونها، وفق كيفية التقاطهم للتجربة، وكيفية الالتقاط هذه، ما هي إلا ذلك «التنظيم الذي يسبغه المتكلم على العالم من حوله».[11]

ولما كان موضوع التواصل اللساني ككل يتعلق- أحيانا- بالحقيقة اللسانية المفهومة من عوامل السياق الخارجية، كان من الواجب على المتكلمين أن يكونوا قادرين على تعيين الأشياء والأمور التي تكوِنها تلك الحقيقة؛ فالشيء أو جملة الأشياء مما تشير إليه عبارة ما، هي مرجعها، وكل نص هو دائما قول بصددِ شيءٍ معينٍ، وهذا الشيءُ الذي هو موضوعُ النص يمكن أن يكون واقعا ماديا أو كيانا سيكولوجيا.[12]

إلا أن ما يثير الانتباه، هو أن هذه الحقيقة التي تحيل إليها اللغة/ النص ليست بالضرورة هي هذا الشيء الموجود في العالم الخارجي المحدد تمام التحديد سيكولوجيا كان أو ماديا، فقد تبين من خلال الدراسات المختلفة أن للغة القدرة على إنشاء عالم تشير إليه، لا ينطبق مع عالم الواقع، لأنها تستطيع أن تخلق عالم القول المتخيل أو الجزيرة المتوهمة ذات الكنوز من الذهب تكون موضوعا مرجعيا ممكنا مثلها مثل، محطة القطار في مدينة ليون.[13]

وبعبارة أكثر دقة، لها القدرة على إنتاج بنياتٍ لغوية من نوع معين؛ بنياتٌ مولَّدةٌ، يتحكم في إنتاجها ما هو تصوُّري، بناؤها يكون على مستوى التمثيل الذهني، وليس على مستوى ما يربط بين المرجع في العالم الواقعي الحقيقي غير اللغوي[14] فالعالم الحقيقي لا يؤثر في اللغة إلا بصورة غير مباشرة؛ لأن دوره ينحصر في كونه يساعد ويعمل على تحفيز السيرورات التنظيمية الإدراكية التي تنتج العالم في الذهن[15] كما أن العبارةَ لا تشير بشكلٍ مباشر إلى المرجع الموجود في العالم الخارجي، لأن للمتكلم / الكاتب كيفية في الإحالة على المرجع بواسطة اللغة.[16]

من هذا المنطلق تتأسس الإحالة في شكل علاقة تربط بين العبارات في اللغة والأشياء الموجودة في العالم، كما تعكسها سيرورات التنظيم الإدراكي أي؛ كما تعكسها البنية التصوُّرية بوصفها مستوىً تمثيليا للواقع الخارجي[17] وعليه فإن البنية الدلالية هي بنية التصور الذهني في مجال اللغة[18] وتبعا لذلك كانت الإحالة «إحالةً على الواقع الذهني»[19] للمتكلم/الكاتب وليس على مراجع فعلية حقيقية وواقعية.

القارئ والإحالة: استنبط غرايس H. Paul Grice سنة 1967 قوانين الخطاب المشتركة بين الناس مُدعِّما البعد التداولي للخطاب، وهي قوانين أرجعها إلى مبدإٍ عام يتحكم في قواعد التواصل والمحادثة هو مبدأ التعاون، ومؤَدَّى هذا المبدإ أن يكون القائل مندرجا في تبادل قوليٍ ناهضًا بوظيفةِ أداءِ ما هو مطلوب إليه أثناء التحاور، وأن يكون متحكما في كمية القول فلا يزيد فيها ولا ينقص، بحسب ما يقتضيه المقام من صدق قائم على تقديم المعلومات الموثوق بها، أي أن المتكلم لا يذكر إلا ما هو ملائم لمقام القول.[20]

ونظرا لمثالية مشروع غرايس رأى كل من **سبيربر وولسن** **Dan Sperber Deirdre Wilson** أن قانون الملاءمة - وهو أحد قوانين أنموذج غرايس - هو المبدأ الأساس في العمل التخاطبي من الناحية التداولية، ويذهبان في نظريتهما إلى أن الفكر البشري قائم على نظام ينحو دوما إلى ما هو مفيد وملائم، ودون ذلك لا يكون التعاون بين المتخاطبين، وقوام مبدإ الملاءمة عندهما أن تُبيِّن الطريقةُ التي بها تتفاعل الدلالة اللغوية للملفوظ مع المقام الذي تتنزل فيه.[21]

وحينما نعاين الظاهرة السردية نجد أنها تقوم بمجملها على قاعدة التواصل وانطلاقا من بناء عالم افتراضي ذي محمولات ثقافية، تكون المادة السردية المكتوبة مناقلة بين الطرفين الأساسين في عملية التواصل المرسل والمرسل إليه على سبيل الإنتاج والتلقي والتأويل والمشاركة في فضاء متخيل الأحداث والوقائع.

ولا شك أن الكاتب الذي يستطيع جَذْب القارئ إلى النص، ويلقي به في عمق الصياغات اللغوية وأساليب التعبير المتاحة، يقدم إنجازا روائيا ناجحا، لأنه يتحدث عن الآخرين ويصف الغرابة التي تقلقهم، وتمسّ الفضاء الذي يتحركون فيه، تماسًّا بين اليوميّ والخاص، والظرف الاجتماعي والسياسي المتحكم بالمصائر، وبناء وتركيبًا لعوالم كاملة، ومغامرة لارتياد الحدود القصوى وملامسة لتخوم الغرابة إنهُ رصْدٌ حقيقيٌ واستجلاءٌ للّحظة الفنية والفكرية وتسجيلٌ للمواقف الخالدة بصدد ما تكابده الذات الإنسانية، لكنه في الأخير لا يركن إلى معيَّنٍ؛ إنهُ يرتفع بالواقعيِّ المعيَّن إلى الإنساني، مرتكزا على ما يوفره له المتخيل من ثراء يتجلى على مستوى الرؤية والشكل والدلالة، في إطار قانون الملاءمة.

ولما كان نص التخييل- كما سبق- لا يثير مراجع معينة يمكن التحقق منها في العالم أو السياق الخارجي، كان ضروريا أن نطرح السؤال التالي: كيف يثق المتلقي/القارئ في المعلومات التي ينقلها الروائي بواسطة النص في غياب المراجع؟

تفيدنا القراءات المتعددة لهذا النوع من النصوص أن العالم الذي يصفه النص يُبنَى ويُشَيد انطلاقا من وجود تمثيلٍ موسوعي يستوعب كل العناصر التي تنتجها الحياة، ويشتغل كمعادل ثقافي لعالم التجربة المدركة في أبعادها الحديثة وبعبارة أخرى فإن الكون النصي التخييلي لا يمكن أن يدرك أو أن تُفَكّ رموزه إلا من خلال وجود تشابهٍ بين التجربة المؤسسة فنيا أي؛ البنية المخيالية المحددة من خلال قوانين الفن، وبين التجربة الفعلية الواقعية التي تتحكم فيها قوانين التجربة المحسوسة، إن هذا التشابه هو الذي يسمح بإمكانية الحديث عن شيء اسمه التواصل بين المبدع والمتلقي.[22]

وعليه فإن القارئ بوصفه مشاهدا أو ناظرا إلى عالم تخييلي يفسّر ما يحدث على نحو ما يماثل كثيرا ما نفعله في الحياة الاعتيادية، ملائما بين الأحداث والشخصيات والحوافز[23] يقرأ الرواية كما لو كانت صحيحةً، وذلك بمعنى أنه

يضمن الوجود للشخصيات والأحداث، ويقوم بحل السلسلة اللفظية المشفَّرة التي يرسلها المؤلِّف في ضوء تجربته الثقافيه فيشكل بذلك عالما خياليا، يستمد دلالته من المضمرات النصية التي تستثار بعلاقاتها المختلفة –غير المحددة– بالمرجع[24] مميزا في إطار هذا العالم الحقائق من الأكاذيب، و«وجهات النظر الموثوق بها من تلك التي لا يمكن التعويل عليها».[25]

إنه بطريقة ما، يدخل وعلى نحو طوعي في معاهدة غير مُلزِمة مع الكاتب الذي لا يفرِضُ عليه آراء أو أهدافا شخصية، بل ويطلب منه، مقابل ذلك، أن يضع جانبا أهدافه العملية وأن يظهر للوجود عالما خياليا[26] حيث لا وجود للمراجع الواقعية، بل هناك وفقط ذاتية القارئ، والكلمات المنصوبة كالأشراك تُثير المشاعر وتعكس الاتجاهات.

ولأنه في عالم المتخيل تتوقف الحقيقة التي تمنح للواقع الخارجي، فإن القارئ قبل أن يفتح الكتاب/ الرواية يتطلب منه الدخول في الميثاق السردي الذي يَنُصُّ من بين ما ينصُّ عليهِ أن الموقف المقدَّم في النص السردي يتميز عن الموقف الخارجي؛ ميثاق يضع القارئ أمام التخييل لا الواقع الحقيقي وفي عالم إيقاف المرجعية خاصية أساسية فيه.[27]

عالمٌ أسماء الأعلام فيه لا مرجعية لها لكنها تَتَماهَى مع الواقع العيني، وأحداثٌ وأوصافٌ تتضاف في لغة واضحة إلى هذه الأعلام وكأنها حقيقة يمكن التأكد منها وظواهر تركيبية وتداولية، مما يدخل في موضوع الإحالة تعرف عند محللي الخطاب بالعناصر الإشارية، تدل على المكان الفعلي ويعتمد استعمالها على معرفة مكان التكلم، يكون معروفا للباث والمتلقي قربا وبعدا، بل ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا أو يفسروا كلمات مثل هذا وذلك وهنا وهناك ونحوها. إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة من المكان.[28]

هناك أيضا ما يعرف بالإشاريات الزمانية وهي كلمات تدل على الزمان مُحدِّدةً السياق بالقياس إلى زمان التكلم، لأن زمان التكلم هو زمان الإشارة الزمانية في

الكلام ، فإذا لم يعرف زمان التكلم التبس الأمر على القارئ[29] فقد تكون دالة على الزمان الكوني الذي يفترض سلفا تقسيمه إلى فصول وسنوات وأشهر وأيام وساعات...إلخ وقد تكون دالة على الزمن النحوي أو قد يتطابقان في سياق الكلام.[30]

يحدث هذا في النص رغم أنه محروم من الحالة المرجعية التي تؤمن للفعل اللساني تحققه التام ورغم أنه يبدو أمام اللغة التي يحاكيها أو يتطفل عليها كأنه «نص منزوع كليا من السياق»[31] فليس للنص التخييلي من سياق إلا النص نفسه.[32]

إن فعل السرد في التخييل هو الذي يزود القارئ بالنص، والعلاقة السردية هي التي تدمج سلسلة من التعليمات التي ينبغي أن تساعد في إنتاج المضامين المقدَّمة من جديد، بدلا من أن تشير مباشرة إلى الدال الذي تنقله. فبقدر ما يستوعب الروائي العالم الواقعي الممكن وبقدر ما تتعدد تجاربه في التقاطه، بقدر ما يستطيع من خلال الخطابات المتداولة والمألوفة في راهِنِهِ الزماني والمكاني خلق جدلية جديدة في بنيتها وإحالتها[33] وإذا كان من الضروري أن تقوم العوالم الممكنة باستيعاب كل ما يوفره العالم الواقعي، فإن العالم الذي يحتوي كائنات جديدة لا يمكن أن يتحدد كعالم ممكن تجاه العالم الواقعي.[34]

في اللغة الاعتيادية نحن نعني ما نقول إننا جادون مخلصون وملتزمون بحقيقة تعبيراتنا[35] في حين لا توجد نظرية لحد الآن استطاعت أن تظهر أن التخييليين يعنون ما يقولون، وإن كانت لهم طريقة خاصة في القول داخل الأدب نفسه[36] لأن خطاباتهم / نصوصهم عُطِّلتْ فيها القوانين الاعتيادية، فهي «أعمال دون متَرتِبات من النوع المعتاد يستخدم الكاتب محاكاة أفعال الكلام، كما لو يقوم بها شخص ما»[37] أفعال كلام متظاهر بها انطلاقا من اتفاق متبادل بين الكاتب والقارئ[38] وهي عملية شبيهة بالكذب الذي يتكون من انتهاك أحد القوانين التنظيمية لعمل

أفعال الكلام، إلا أن التخييل أكثر تعقيدا من الكذب بكثير، ولكنه ويبدو في نظر من لم يفهم التقاليد المنفصلة للتخييل كذبا لا غير.[39]

ولما كان النص السردي ينهض على منطق الإيهام بصدق المسرود، وكانت مقولة الصدق لا تستلزم بالضرورة التماثل أو المطابقة بين محتويات النص والواقع الخارجي، فإن صدق النص ينبثق من إحلال الخيالي الإبداعي في ذهنية المسرود له لتبقى هناك مسافة محدودة بين متواجدات الواقع، وبين فنية احتواء هذا الأخير بناءً على فنية سياق الخارج ليست ولا يمكن أن تكون الخارج نفسه بما يتضمنه ويحويه.

يضاف إلى ذلك أن معنى الرواية الخاص يرتبط بالحكاية التي تحكيها، وأن هذه الأخيرة لا تكتسب طابعها الحقيقي إلا بروائيتها أي بالفني فيها، لذا يبدو الحقيقي بنسيجه الروائي أثرًا لمرجعٍ تحيلُ عليه الرواية وترتقي به، في الوقت نفسه، إلى ما هو أبعدُ من هذا المرجع، أي؛ إلى ما هو إنساني عام.[40]

وبهذا تكون الرواية أكثرَ نُظم التمثيل اللغوية قدرة على إعادة تشكيل المرجعيات الواقعية والثقافية وإدراجها في السياقات النصية، وأقدرِها على تشييد عوالم متخيَّلة توهِمُ المتلقي بأنها نظيرة العوالم الحقيقة، يعاد تركيبها بما يوافق حاجاتها الفنية، ووظيفتها التمثيلية، وبهذه الميزة تكون الرواية قد تخطت مسألة تثبيت أركان العوالم التي تحيل عليها، وتكون أمينة في التعبير عن قيمها الثقافية بما يجعلها تتدرج في علاقة محاكاة لها، وقد يُفسر هذا جانبا من الحيوية والتجدد اللذين تتصف بهما ؛ لأنها لم تقرن نفسها بحقيقة مطلقة، ولم توقر بصورة كاملة عالما ثابتا، فتمثيلها المتنوع للعالم والذي لا يخضع لمعايير ثابتة، جعلها نوعا سرديا حيًا يتبادل استشفافاتٍ لا نهائية مع المغذيات المحيطة به، سواء أكانت مرجعيات حقيقية كالوقائع والأحداث، أم ثقافية كالأنظمة الفكرية والعقائدية والأخلاقية والاجتماعية، وأقامت رهاناتها على العلاقات التفاعلية والتواصلية بين العوالم الخارجية والعوالم النصية، على سبيل التمثيل السردي؛ تمثيلا يعاد فيه إنتاج

المرجعيات وفق أنساقٍ متصلةٍ بشروطِ النوع الأدبي، ومقتضيات الخصائص النصية، وليس امتثالا لحقيقة المرجع.

ختاما يمكن القول إن الحديث عن العلاقة بين المراجع والعبارات الإحالية في النصوص السردية **علاقات مصطنعة** يعبث المرسل بالصورة الحقيقية بعد تمثلها تمثلا جيدا، يضيف إليها ما يشاء ويحذف ما يشاء، فيحيله إلى عالم لا يمكن التحقق من وجوده الفعلي إلا في ضمن الاتفاق الحاصل بين المرسل والمتلقي المعروف بميثاق السرد في إطار النوع الأدبي القائم على أساس التخييل؛ وهو أمر لا شك جدير بأن يثير الكثير من التساؤلات عن وضعية المرجع وطبيعته ضمن تداولية الخطاب السردي.

الهوامش:

1- ينظر، معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1 2010، ص: 74.

2- Thomas Pavel, Univers de la fiction, Paris, Seuil, 1988, P : 63.

3- René Rivara, La langue du récit introduction a la narratologie énonciative, Paris L'harmattan, 2000, p:28.

4- ينظر، محمد الخبو من خصائص اللبس المرجعي في الرواية تصريح بالغياب لمنتصر قفاش أنموذجا، اعمال ندوة البحث في التداولية الإحالة وقضاياها في ضوء المقاربات اللسانية والتداولية كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقيروان مسكيلياني للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص: 156.

5- ينظر، معجم السرديات، ص: 80.

7- ينظر، مريم فرنسيس في بناء النص ودلالته محاور الاحالة الكلامية، وزارة الثقافة، دمشق 1988، ص: 16- 17.

8- نفسه ص: 26.

9 - نفسه، ص: 14.

10- عبد المجيد جحفة، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2000 ص: 3.

11- نفسه، ص: 110.

12- ينظر، تودوروف وآخرون، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، تر، عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، 2000، ص: 43.

13 - نفسه، ص: 33.

14- ينظر، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة، ص: 110.

15- نفسه، ص: 110.

16- نفسه ص: 111.

17- نفسه ص: 111.

18 - نفسه، ص: 109.

19 - نفسه ص: 111.

20 - ينظر، معجم السرديات، ص: 81.

21 - نفسه، ص: 82.

22- ينظر، النص السردي، ص: 33.

23- ينظر، ولاس مارتن، نظريات السرد الحديثة، ترجمة حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة 1998. ص: 206.

24- ينظر، عبد الله ابراهيم، التلقي والسياقات الثقافية، منشورات الاختلاف، الجزائر ط2، ص: 14.

25- نظريات السرد الحديثة، ص: 211.

26- نفسه ص: 210.

27- ينظر، أساليب السرد في الرواية العربية، ص: 218.

28- ينظر، حمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية 2002 ، ص: 21.

29- نفسه، ص: 19.

30- نفسه، ص: 21.

31- فيرناد هالين وآخرين، بحوث في القراءة والتلقي، ترجمة محمد خير البقاعي، مركز الانماء الحضاري، حلب، ط1، 1998، ص: 38.

32- نفسه، ص: 39.

33- ينظر، محمد سالم الأمين الطلبة، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، ط1، 2008، ص: 107.

34- Univers de la fiction. P : 63.

35- ينظر، نظريات السرد الحديثة، ص: 236.

36- نفسه، ص: 236.

37- نفسه، ص: 242.

38- نفسه، ص: 242.

39- نفسه، ص: 247.

40- ينظر، يمنى العيد، فن الرواية العربية، دار الآداب، بيروت، ط1، 1998، ص: 30.